أصدرت محكمة أمريكية حكمًا قضائيًا بوقف عمليات بناء مسجد بولاية تينيسي، بحجة عدم إخطار السكان بطبيعة المشروع؛ ما أثار ردود فعل غاضبة بالأوساط الإسلامية.<?lmx:ecapseman prefix = o />

وقال الشيخ أسامة بهلول إمام المسجد الذي ما زال قيد البناء: "الجميع هنا في حالة من الصدمة، الأمر دفع الكثيرين إلى البكاء".

وأضاف بهلول: "لقد قمنا بكل الإجراءات التي تقوم بها الكنائس في البلاد، واتبعنا نفس المسار الذي تسلكه، فلماذا حصل هذا الأمر إذًا؟ البعض يعتقد أنه تعرض للتمييز".

وكانت محكمة محلية قد أصدرت حكمًا قضت فيه باعتبار الموافقات الصادرة على عمليات البناء "باطلة وليست ذات قيمة"، مشيرة إلى أن اللجنة التي صادقت على المشروع تجاوزت القانون الذي يشير إلى ضرورة توفير "إعلام عام مناسب" حول طبيعة المشروع.

من جانبه، دافع محامي المقاطعة عن وجهة نظر الجهة التي منحت الرخصة لبناء المسجد، مؤكدًا أن المقاطعة دعت السكان إلى اجتماع لبحث بناء المسجد، وذلك في إعلانات نشرتها في صحيفة مجانية محلية وعلى موقعها الإلكتروني.

غير أن المحكمة رأت في قرارها أن الإعلان كان بأحرف صغيرة وجاء في أسفل الصفحة التي نُشر فيها، كما كانت تحيط به العديد من الإعلانات القانونية والترويجية التي جعلت من الصعب ملاحظته.

وأكدت الجهة التي تشرف على بناء المسجد الحاصل على الرخصة منذ مايو 2010 أن لديها مهلة 30 يومًا للاعتراض على الحكم، بينما دعا مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية، الذي يتولى الدفاع عن قضايا تهم المسلمين بالولايات المتحدة، وزارة العدل إلى التدخل لضمان "الحرية الدينية" للمسلمين في ولاية تينيسي.

يشار إلى أن المشروع المثير للجدل كان قد جذب الكثير من الانتباه في الولايات المتحدة، وخاصة لتزامنه مع قضية بناء مركز إسلامي قرب موقع "هجمات سبتمبر "2001 في نيويورك.

ويوجد بالفعل مسجد قائم في المنطقة منذ عقد من الزمن، ولكن القضية تتعلق بمشروع توسعة واجه الكثير من المشاكل والاعتراضات القانونية، كما اندلع حريق متعمد دمر الآلات العاملة في الموقع عام 0102، في حين كتب مجهولون شعارات ترفض المشروع على اليافطات المخصصة للإعلان عنه.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 31/05/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com